

# الإصلاح



مجلة شهرية  
تصدرها جمعية الإصلاح  
رقم التسجيل: SRAS 135

العدد 309  
جمادى الأولى 1447هـ  
أكتوبر 2025م

فضيلة الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ

## غزة الصمود.. وواجبنا الإنساني



## مؤتمر كاف الإنسانية.. مبادرة رائدة لرفع مكانة البحرين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

## رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، نلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

## رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

## قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية  
الأخوة - الانفتاح



# الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS  
العدد ٣٠٩ - جمادى الأولى ١٤٤٧ هـ - أكتوبر ٢٠٢٥ م

الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي

اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهرى من  
**مجلة الإصلاح**  
يرجى إرسال كلمة  
**"اشتراك"**  
من خلال الواتساب على رقم  
**39669683**  
أو متابعة حساباتنا  
على  
  
**@eslahbh**  
[www.aleslah.org](http://www.aleslah.org)



# غزة الصمود.. وواجبنا الإنساني

فضيلة الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ

طريق المفاوضات تلو المفاوضات؟ هل رأيتم منتصراً يفاوض؟ واللّه أنتم المنتصرون وإن ارتقى من الشهداء من ارتقى. باللّه علمونا ماذا كنتم تقولون لربكم تحت القصف وفي التجويع كي يسخر العالم الحرّ ليخرج عن بكرة أبيه وفي كل العواصم الكبيرة لينصركم؟ وماذا فعلتم كي تكون كرامة ربكم لكم بأن يسخر البعيدين والذين ليسوا من دينكم لنصرتكم وكأنه سبحانه يقول لكم دعكم ممن يخذلكم من بني قومكم؟

أمّا وقد جاهدتم وقدمتم وأعذرتكم فيأتي امتحاننا نحن اليوم كيف نستطيع أن نجاهد بالمال بعد أن تعذر الجهاد بالنفس معكم؟ من منا سيجاهد بماله معكم فيخلف شهيدا في أهله ومن منا سيجاهد فيؤويكم وقد ذهب بيوتكم؟ ومن منا سيجاهد معكم كي يعود الأذان في مساجدكم ويدبّ الأمل في مستشفياتكم؟ من منا سيجاهد لإغاثة الأسر المنكوبة بفعل الظالمين ويكفل اليتامى ويعيد البسمة لقلوب الأرامل والثكالي؟ إنهم إخوانكم والخير كل الخير في أمتكم ولن يتركوكم بإذن الله. فاللهم نسألك أن تتّمم النصر لإخواننا في غزة وأن ترحم حالهم يا رحيم. اللهم أغث اهلنا، واجعلنا سببا في نصرتهم، واعادة البسمة لقلوبهم.

وقسوتهم التي لم تصلها أخبار التتار والمغول؟ كيف صمدتم في وجه القصف بالأسلحة التي يتفاخر بعنفها المجرمون وأنتم عُزل في خيام مهترئة؟ وكيف صبرتم على التجويع حتى يستشهد قادة الجهاد وبطونهم خاوية لأيام؟ باللّه قولوا لنا كيف استطعتم وكيف تنزلت عليكم رحمت ربكم حتى سخرتم من قوة عدوكم و(جيشه) الذي كان يقول عنه إنه لا يقهر فمرغتم (كرامته) في وحل غزة.

وأنت أيها الشيخ النازح وقد تقوّس ظهرك وسقط حاجباك كيف فعلتها ومن أين أتتلك القوة كي تهزأ من الظالمين ولا تخشى بطشهم؟ وأنت أيها الطفل الكبير وقد تربيت في الحروب حتى صار لا يخيفك أزيز الطائرات ولا هدير القصف والمدافع، ولكن كيف صبرت على فراق من كانوا يحبونك ويؤونك تحت جناحهم وقد بت بعدهم يلفك الظلام ولا مؤنس لك فيه؟ وأنت يا خنساء غزة من أين لك هذا الصبر كي تزفي أحبابك بالزغاريد والأهازيج والأفراح والبشارات؟

يا ساداتنا.. وحقّ لكم أن تكونوا السادات، باللّه علمونا كيف صبرتم وتجلدتم وكسرتهم عزيمة عدوكم حتى كابر ثم كابر ثم سلك

ها قد أذنت الحرب أن تضع أوزارها إلا من غدر يهود الذي لا يحيدون عنه. وها قد أوشكت أسطورة الصمود أن تكتب آخر فصولها. وها نحن نسترجع ذكريات البطولات والفداء التي درسناها في تاريخ العظماء من الغزاة والفاحين وكيف أكرمنا الله أن نراها رأي العين في حياتنا، فله دُرُكم أيها الأبطال وقد لقنتم عدوكم الدروس تلو الدروس وجعلتموه يتجرع خسارات وويلات لم يعرفها في تاريخه القصير مذ قام كيانه الهش قبل سبعين عاما أو يزيد قليلا.

ماذا فعلتم أيها الأبطال وقد أعدتم ذكر الجهاد بالنفس في ملاحم تكتب بمداد الفخر والعزة والإباء؟ ماذا فعلتم وقد أعدتم للجهاد قدسيته ورويقه من بعد أن أفنى أعداء الله والدين حياتهم كي يردفوا جهاد أمتنا مع كل نقيصة ويلصقوه بالإرهاب؟ ماذا فعلتم يا أبطال السابع من أكتوبر المجيد وقد أعدتم لضمير الأمة روح الجهاد في سبيل الله الذي لم نعرفه إلا في كتب التاريخ، وقد مشيتم على طريق التحرير الذي لن يتوقف بمشيئة الله تعالى بنهاية هذه الحرب الظالمة.

وماذا فعلتم في العالم يا أهلنا في غزة بهذا الصمود الذي لا يصدقه عقل رقم نير الظالمين المستطير



# محاضرة "من النكبة إلى غزة.. سرديّة التطهير العرقي" في فرع جمعية الإصلاح بالمنامة



في الواجهة الدولية، وأسهم في خلق وعي عالمي جديد، خصوصاً في الأوساط الغربية، حتى إن بعض الكتاب الأمريكيين شبّهُوا ما يجري في غزة بما حدث في فيتنام، حين "ربحت الولايات المتحدة كل معركة لكنها خسرت الحرب".

وختم الأستاذ أيمن وجيه محاضرتة بالتأكيد على الواجبات الملقة على الأمة تجاه القضية الفلسطينية، من مسؤوليات شرعية وإنسانية وعملية، داعياً إلى عدم الصمت، وإلى بذل كل جهد ممكن في نشر الوعي، ودعم الصمود الفلسطيني بالكلمة والمال والدعاء والعمل.

وقد لاقت المحاضرة تفاعلاً واسعاً من الحضور الذين أثنوا على الطرح التحليلي العميق الذي قدّمه المحاضر، وطرحوا بعض المداخلات مؤكدين أهمية مواصلة مثل هذه اللقاءات التي تربط بين الوعي التاريخي والواقع المعاصر للقضية الفلسطينية.

الأجهزة الصهيونية آنذاك عن القرى الفلسطينية وسكانها ومقاوميتها وثرواتها، والتي كانت الأساس لتنفيذ المجازر المنظمة التي أرغمت السكان على الرحيل خوفاً على أرواحهم وأعراضهم. كما تناول المحاضر استمرار سياسات التطهير بعد عام 1949م من خلال سنّ القوانين الجائرة مثل "قانون أملاك الغائبين" وعمليات الهدم والمصادرة والاستيطان.

وانتقل نزال بعد ذلك للحديث عن غزة، مؤكداً أنها لم تكن استثناءً من هذه السياسة، إذ تضاعف عدد سكانها من نحو 80 ألفاً قبل النكبة إلى أكثر من 240 ألفاً بعدها نتيجة موجات النزوح من مختلف مناطق فلسطين، لتصبح لاحقاً عنواناً للصمود والمقاومة رغم الحروب الخمس التي شنتها الاحتلال ضدها بعد انسحابه عام 2005م.

وأكد المحاضر أن صمود غزة أعاد إحياء القضية الفلسطينية ووضعها

نظّم فرع جمعية الإصلاح بالمنامة مساء يوم الثلاثاء 7 أكتوبر 2025م محاضرة فكرية بعنوان "من النكبة إلى غزة.. سرديّة التطهير العرقي"، قدّمها الباحث الأستاذ أيمن وجيه نزال، وذلك بحضور جمع من أعضاء الجمعية والمهتمين بالشأن الفلسطيني.

استهل المحاضر حديثه بتأصيل المفهوم التاريخي للتطهير العرقي الذي تعرّض له الشعب الفلسطيني منذ أواخر القرن التاسع عشر، موضحاً أن ما يجري اليوم في غزة ليس سوى امتداد للنظام ذاته الذي خُطط له بعناية منذ عهد الانتداب البريطاني ووعد بلفور، مروراً ببدايات الهجرة اليهودية الأولى عام 1882م وصولاً إلى نكبة 1948م وقيام الكيان الصهيوني على أنقاض أكثر من 500 قرية فلسطينية، وتهجير ما يزيد على 750 ألف فلسطيني. وأشار نزال إلى الدور الخطير للملفات التفصيلية التي أعدتها



# فرع الحد يحتفل باللقاء 600 لبرنامج نسائم الفجر

كتبه: عبدالجليل الجاسم

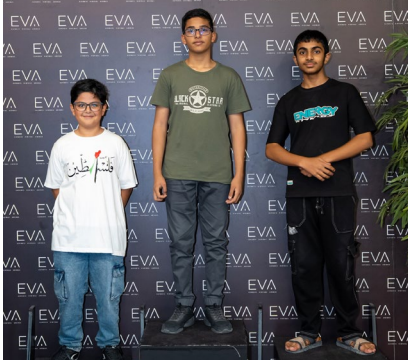


معها الذكريات الممتعة وفي اللقاء 600 ذُكرتُ للإخوة الكثير من هذه الذكريات والطرائف الجميلة. وفي هذه الرحلة الطويلة فقدنا أحبة كانوا معنا وعاشوا معنا نتذكرهم أولهم شيخ النسائم أحمد فلامرزي ومدير الجلسة، وشاعر النسائم أحمد العطايوي بوهمام، ومحمد صقر بودعيج و د. أحمد رزق كل هؤلاء كانت لهم بصمات في النسائم وما زالت آثارهم باقية فنسأل الله لهم الرحمة والمغفرة والفوز بأعالي الجنان. ونسأل الله أن يجمعنا بهم في نسائم الآخرة كما جمعنا في نسائم الدنيا . اللهم آمين

البحرين والأعيان والشخصيات المهمة، وتاريخ المدن والقرى، والموروث الشعبي بأنواعه. قصص وحكايات وأمثال وشخصيات من خارج الوطن، وأحاديث نبوية وشماثل ومعجزات النبي ﷺ وإعجاز القرآن الكريم... وغيرها الكثير. نسائم الفجر كما نعرفها هي: برنامج إيماني ثقافي يبدأ من صلاة الفجر جماعة ثم الاعتكاف ثم الريوق ثم المادة الثقافية. في النسائم شاركنا إخوة كثيرون من السعودية، الكويت، قطر، عمان، الأردن، لبنان، مصر والسودان واليمن، وكندا، ومن بعض الدول الأفريقية رحلة النسائم رحلة جميلة حملت

وتمضي الأيام والسنون سراعاً وتتوالى علينا لقاءات المئات، فمضت المئة الأولى وكنا في مسجد كانوا القديم بالحد، ثم المئة الثانية في جامع الإسراء، ثم المئات الأخرى 300، 400 و500 في جامع كانوا الجديد، هكذا ستة عشر سنة مضت ودخلنا في السنة السابعة عشر. وهذه الأيام نحتفل بالمئة السادسة، لقاءات عشناها مع إخوة لنا في فجرية جميلة صلينا معاً واعتكفنا معاً ثم جلسنا جلسات حبية وودية نتجاذب فيها المعلومات المختلفة ونبحر في عالم الثقافة المتنوعة... كتب كثيرة درسناها وتعلمنا منها الكثير وتاريخ البحرين كان حاضراً في هذه اللقاءات وتاريخ وسير علماء

# فرع مدينة حمد المعالي ونادي الشباب ينظمان فعالية "EVA"



من طلاب المراحل الإعدادية والثانوية والجامعيين، حيث أبدوا تفاعلاً مميزاً مع الفقرات التفاعلية والمحتوى المقدم، مؤكدين أهمية استمرار مثل هذه البرامج المفيدة.

طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية والعاملين، حيث خاض المشاركون تجربة افتراضية تحاكي الواقع. كما تخلل الفعالية درس توعوي. شارك في الفعالية عدد كبير

نظم فرع المعالي بمدينة حمد بالتعاون مع نادي الشباب فعالية نوعية بعنوان "EVA"، وذلك يوم السبت الموافق 4 أكتوبر 2025م. تضمن البرنامج نشاطاً ممتافيرسياً تفاعلياً موجّهاً

## حديثي نورٌ وخلق.. انطلاقة لمرحلة الأغصان



افتتحت مرحلة الأغصان بمركز البذور الصالحة أنشطة الفصل الأول ببرنامج "حديثي نورٌ وخلق" في أجواء تفاعلية تربوية. بدأ اليوم بتجمع لكسر الجمود والتعريف بالقوانين، ثم توزّع الطلاب إلى أربع محطات: الكلمة الطيبة لكتابة رسائل ودّ، البناء لتنمية التركيز والعمل الجماعي عبر بناء برج، خلية الحروف لمسابقات معرفية، والقولف-XO بأسلوب لعب مبتكر. عقب ذلك أدّى الطلاب صلاة الظهر واستمعوا إلى خاطرة عن الصدقة، تلتها مشاهدة فيلم قصير حول حديث "خمس تجب للمسلم على أخيه" مع تقديم ضيافة خفيفة. وخُتمت الفعالية بفقرة صندوق الحرية لتلقي مقترحات الطلاب، تأكيداً على ترسيخ القيم والأخلاق وروح المشاركة.



# الإصلاح تشارك في أسبوع الشجرة بغرس عدد من الأشجار



بالمحافظة على البيئة، وتعزيز الوعي بأهمية الغطاء النباتي ودوره في تحسين جودة الحياة والحد من التلوث البيئي. وأكد مدير الجمعية في هذه المناسبة حرص جمعية الإصلاح على المشاركة السنوية في فعاليات أسبوع الشجرة، انسجاماً مع توجهات الدولة في دعم المبادرات البيئية، وترسيخ قيم الانتماء الوطني والمسؤولية المجتمعية.

ضمن احتفالات مملكة البحرين بأسبوع الشجرة الذي يقام هذا العام تحت شعار «نزرع وطن»، شاركت جمعية الإصلاح في هذه المناسبة البيئية من خلال مبادرة لغرس عدد من الأشجار في فناء الجمعية. وقد قام مدير الجمعية السيد ياسر غسان العوضي بمشاركة عدد من الموظفين بزراعة الأشجار في لفتة تؤكد اهتمام الجمعية

## "سَكَن" ينظم لقاءً حوارياً "معانٍ متجددة في الزواج"



إدارة الموارد، وضرورة الاستعانة بالمختصين عند مواجهة مشكلات معقدة كالنزاعات المالية أو الخيانة الزوجية.

واختتم اللقاء بالتشديد على أن من أحب الأعمال إلى الشيطان التفريق بين الزوجين، داعياً الأزواج إلى ترسيخ علاقة تقوم على الاحترام المتبادل، والتقدير، والمودة، والرحمة، باعتبارها أساس الحياة الزوجية السليمة.

فايزة بوجيري وسماح العبيدلي، فيما أدارت الحوار الأستاذة فوزية أحمد الخاجة، رئيسة مجلس إدارة مشروع "سَكَن".

وتناول اللقاء القيم القرآنية في الحياة الزوجية، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، كما جرى التأكيد على أهمية التفاهم المالي بين الزوجين وحسن

في إطار برامجه الهادفة إلى تعزيز استقرار الأسرة البحرينية وتماسكها، نظم مشروع "سَكَن" التابع لجمعية الإصلاح، مساء الأربعاء 25 يونيو 2025، لقاءً حوارياً بعنوان "معانٍ متجددة في الزواج"، وذلك بقاعة الشيخ عبدالرحمن الجودر بمقر الجمعية في المحرق.

شارك في اللقاء كل من الاستشاريتين في الإرشاد الأسري



# بمناسبة شهر التوعية بسرطان الثدي العمل النسائي بالحد ينظم بالتعاون مع الجمعية الإسلامية محاضرة "صحة وأمان"



ثقافية حول المفاهيم الخاطئة عن سرطان الثدي، تفاعل معها الحضور، كما أجيب عن أسئلة المشاركات وتوزعت هدايا رمزية. وأعربت الأستاذة فاطمة عبدالرحمن حسن، رئيسة العمل النسائي بفرع الحد، عن شكرها لقسم النشاط النسائي بالجمعية الإسلامية على التعاون المثمر، كما شكرت القائمات على تنظيم المحاضرة. فيما أثنت الأستاذة نسيم إبراهيم السعدون، رئيسة القسم النسائي بالجمعية الإسلامية، على ما قدمته المحاضرتان من معلومات قيّمة أسهمت في تصحيح المفاهيم وتعزيز الوعي الصحي لدى السيدات.

وتناولت الدكتورة آل سعد أهمية الوعي المبكر بسرطان الثدي، مشيرة إلى أنه أكثر أنواع الأورام شيوعاً بين النساء، وأن فرص الشفاء ترتفع مع الفحص الدوري، خصوصاً بعد سن الأربعين، فيما عرضت أبرز عوامل الخطورة التي تزيد احتمالية الإصابة. أما الدكتورة الصالحي، فتطرقت إلى الأسباب المرتبطة بنمط الحياة وأكدت أهمية الوقاية عبر ممارسة الرياضة، وتناول الغذاء الصحي، وتجنب السمّة والوجبات السريعة والمشروبات عالية السكر، إلى جانب فوائد الرضاعة الطبيعية والتقليل من اللحوم المصنعة. واختتمت المحاضرة بمسابقة

بمناسبة شهر أكتوبر للتوعية بمرض سرطان الثدي، نظّمت إدارة العمل النسائي بجمعية الإصلاح فرع الحد، بالتعاون مع قسم النشاط النسائي بالجمعية الإسلامية، ومركزي الدكتورة سهير آل سعد وهايكير الطبيين، محاضرة بعنوان «صحة وأمان»، وذلك مساء الأربعاء 15 أكتوبر 2025م بمقر الجمعية الإسلامية. قدّمت المحاضرة كل من الدكتورة سهير آل سعد، رئيسة مركز الدكتورة سهير آل سعد الطبي واستشارية جراحة الثدي والأورام، والدكتورة سنية شعيب الصالحي، استشارية طب العائلة والتغذية والسكري.

## الإصلاح تنظم سلسلة محاضرات توعوية أسرية ضمن حملة "أسر مطمئنة"

جهودهم في تقديم برامج توعوية تغزز من دور الأسرة البحرينية، وتعمل على بناء بيئة أسرية مستقرة وآمنة.



وحضرها ما يقارب 400 مشارك ومشاركة.

كما نظم المشروع، ضمن فعاليات الحملة، لقاءً حوارياً بعنوان "السكينة النفسية" بُث عبر خاصية النقل المباشر على منصة إنستغرام، استضاف خلاله الباحثة الاجتماعية من دولة الكويت الأستاذة نورة السعيد، التي تناولت أثر القوة النفسية في بناء الأسرة السوية. وأكد القائمون على المشروع استمرار

نظم مشروع "سكن" التابع لجمعية الإصلاح سلسلة من المحاضرات التوعوية الأسرية خلال الأشهر يونيو ويوليو وأغسطس 2025، وذلك ضمن حملة "أسر مطمئنة" التي تهدف إلى تعزيز استقرار الأسرة وتماسكها والمحافظة على الصحة النفسية لأفرادها. وشملت الحملة سبع محاضرات أقيمت في عدد من مناطق مملكة البحرين، قدمها نخبة من المختصين في مجال الإرشاد الاجتماعي،

## العمل النسائي بفرع الحد تقيم برنامج (راسخة) للفتيات بالتعاون مع نادي الفتيات



على هامش حفل إكليل للمحجبات لعام 2025، أقامت إدارة العمل النسائي بفرع الحد بالتعاون مع نادي الفتيات يوم السبت الموافق 18 أكتوبر 2025م، برنامجاً ثقافياً تربوياً بعنوان (راسخة) استهدف الفتيات من الفئة العمرية (10-14 سنة).

يهدف البرنامج إلى ترسيخ معاني الثبات على القيم الإيمانية في نفوس الفتيات، وتعزيز التزامهن بالحجاب الشرعي، والسمو بأخلاقهن، وبيان أهمية الصحبة الصالحة كأساس للثبات والاستقامة.

شاركت في البرنامج أكثر من 70 فتاة من مختلف مناطق البحرين، وتنوعت فقراته بين الجوانب الإيمانية والتربوية والتفاعلية، حيث قدمت محاضرة "وصايا خالدة" للأستاذة منيرة الجودر، تلتها فقررة "بالحياء نرتقي" قدمتها الأخوات حليلة القاضي، نور دليم، ونورة

إلى تقديم المزيد من البرامج لهذه الفئة العمرية. وصرحت الأستاذة فاطمة عبدالرحمن رئيسة إدارة العمل النسائي بفرع الحد بأن هذا البرنامج هو من ضمن سلسلة من البرامج التي قدمها الفرع من أجل تعزيز الجوانب الإيمانية لدى الفتيات وتعزيز ارتباطهن بالهوية الإسلامية، كما شكرت أمهات الفتيات على ثقتهن الكبيرة في برامج الفرع، وسرعة تسجيل بناتهن في مثل هذا البرنامج.

الحمد من نادي الفتيات، واختتم اللقاء بمحاضرة "سوالف بنات وأسرار وردية" قدمتها الأستاذة نسبية خليفة الجيران. لاقى البرنامج تفاعلاً واسعاً من الفتيات، وأشاد الحضور بمضمونه الهادف الذي يجمع بين غرس القيم الإيمانية والأنشطة الوجدانية بأسلوب محبب يناسب الفئة العمرية المستهدفة. كما أشادت أمهات الفتيات المشاركات بحسن تنظيم البرنامج، والقيمة التربوية لفقراته، ودعوا



# مؤتمر كاف الإنسانية.. مبادرة رائدة لرفع مكانة البحرين في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

كما أوضح الشيخ أن جمعية الإصلاح قد جمعت بين العمل الخيري والإنساني والتربوي والدعوي، لتؤسس نهجاً متكاملاً في خدمة المجتمع. ومع بداية العمل المؤسسي في التسعينيات، انتقلت من تقديم المساعدات إلى تبني مفهوم التنمية المستدامة، فأطلقت عام 2001 مشروع "الميكروستارت" بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ثم "الأسر المنتجة" عام 2008، وصولاً إلى "كاف الريادة" عام 2021. رحلة تطوّر نوعي جعلت دعم الأسر محدودة الدخل أكثر استدامة وفاعلية عبر القروض الحسنة والتدريب والاستشارات والدعم التسويقي.

وأشار إلى أن نجاح "كاف الإنسانية" لم يكن مجرد أرقام،

يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويُعين الحكومات على بلوغ غاياتها في مختلف المجالات.

## رئيس جمعية الإصلاح: تمكين الإنسان قبل إعانتته

في كلمته خلال المؤتمر، أكد الدكتور عبداللطيف الشيخ رئيس جمعية الإصلاح أن الجمعية منذ تأسيسها في مطلع القرن العشرين، قد رسّخت حضورها في ميدان العمل الدعوي والخيري والإنساني، ساعية لبناء الإنسان وتنمية الأوطان. وعلى مدى أكثر من ثمانين عاماً، تحوّلت من نادٍ طلابي متواضع إلى كيان مؤسسي رائد، تجسّده اليوم "كاف الإنسانية" بوصفها نموذجاً وطنياً مشرقاً وقصة نجاح بحرينية في العطاء والتنمية.

في مبادرة فريدة من نوعها وتنظيم متميز، نظمت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح مؤتمرها الرائد بعنوان

"كاف الإنسانية.. شريك فاعل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة"

بحضور نخبة من كبار الضيوف وممثلي هيئة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي وعدد من المنظمات والهيئات الإقليمية والعربية والدولية.

## القطاع الثالث شريك في التنمية

تميّز المؤتمر بفكرته التي لفتت الأنظار إلى الدور الحيوي للقطاع الثالث في تعزيز التنمية، إذ لم يعد العمل الإنساني مجرد نشاط خيري يقتصر على مساعدة المحتاجين، بل أصبح عملاً تنموياً مستداماً





يقترن بالاستدامة يصبح بناءً حقيقياً للأوطان والإنسان».

وأوضح سيار أن كاف الإنسانية، ومنذ انطلاقتها، استجابت لعشرات الاستغااثات الإنسانية حول العالم، فكانت البداية بحفر الآبار لتأمين المياه للمناطق المحتاجة. ومع التجربة، تبين أن الآبار السطحية محدودة الأثر، بينما الآبار الارتوازية تضمن استمرارية النفع، فركزت الجهود على هذا النوع من المشاريع المستدامة.

وضرب مثلاً بمشروع نُفذ في جيبوتي، حيث كانت المنطقة «أرضاً بعيدة عن الناس»، لكن بمجرد حفر البئر عادت الحياة إلى المكان وتحول إلى مدينة متكاملة تضم الأسواق والمساكن، وارتفعت أسعار الأراضي نتيجة النشاط السكاني والتجاري، في نموذج حيّ لتأثير العمل الإنساني المستدام.

وأضاف أن كاف الإنسانية تفكر مع المستفيدين لا عنهم، انطلاقاً

إلى جلالة الملك المعظم حمد بن عيسى آل خليفة على دعمه المتواصل للعمل الإنساني، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على متابعته لتحقيق الشراكة الوطنية، كما شكر ضيوف الشرف معالي الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة رئيس المجلس الأعلى للصحة، وسعادة الوزير أسامة بن صالح العلوي وزير التنمية الاجتماعية، وجميع الشركاء والمتطوعين والمناحين الذين جسّدوا روح التكافل.

### كاف الإنسانية.. من الإغاثة إلى التنمية والاستدامة

وفي عرض ثري أمام المؤتمر، قدّم الأستاذ محمد سيار الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية بجمعية الإصلاح، تجربة كاف الإنسانية ومسارها في التحول من العمل الإغاثي إلى التنمية المستدامة، مؤكداً أن «العمل الإنساني حين



بل قصص حياة لأسر انتقلت من الحاجة إلى الإنتاج، ومن التبعية إلى الريادة، لتجسّد رؤية تنموية واقعية تقوم على الشراكة مع المجتمع ومؤسسات الدولة. ويأتي انعقاد مؤتمر "كاف الإنسانية" اليوم محطة لتجديد العهد وتوسيع الشراكات وتعزيز الاستدامة، انسجاماً مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية البحرين 2030. يرسخ ذلك حصولها على جائزة المنظمة الموثوقة

كما تقدم الدكتور عبداللطيف الشيخ بخالص الشكر والعرفان





غير الربحي، وإمكاناته في رفع كفاءة المؤسسات وتحسين أثرها في التنمية المستدامة، إلى جانب استعراض نظامي الوقف والزكاة باعتبارهما نموذجين متكاملين للتنمية المستدامة. كما ناقش المؤتمر دور القطاع غير الربحي في دعم خطط التنمية الوطنية والإقليمية، واستعرض تجارب ثرية لعدد من الهيئات الدولية والإقليمية المشاركة.

### رسالة البحرين إلى العالم

اختتم المؤتمر أعماله برسالة واضحة من المنامة إلى العالم، مفادها أن العمل الإنساني لم يعد مجرد مساعدات خيرية، بل هو طريق للتنمية والتمكين وصناعة المستقبل، وأن البحرين، برويتها الطموحة وتعاون مؤسساتها الرسمية والأهلية، تمضي بثقة نحو تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد أعرب المشاركون عن تقديرهم العميق لكاف الإنسانية على التنظيم المتميز والنجاح الباهر للمؤتمر، مؤكدين أن هذه المبادرة تشكل نقطة تحول مهمة في ترسيخ حضور البحرين كأنموذج رائد في العمل الإنساني المستدام.

اعترافاً دولياً بدورها كشريك فاعل في التنمية المستدامة، مؤكداً سعي كاف الإنسانية إلى رفع اسم مملكة البحرين عالمياً في مؤشرات العمل الإنساني، معرباً عن شكره لوزارة التنمية الاجتماعية، والمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، ولأسرة كاف الإنسانية وجميع المتطوعين على جهودهم المتواصلة.

### أوراق عمل ورؤى مستقبلية

شهد المؤتمر تدشين تقرير كاف الإنسانية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو تقرير متكامل يوثق بالأرقام والصور من الميدان إسهامات كاف في تنفيذ الأهداف الأممية.

وتناولت جلسات المؤتمر عدة محاور مهمة، أبرزها سبل التعاون المشترك بين المؤسسات الإنسانية لإدماج العمل الإنساني في التنمية، وتحويل التحديات إلى فرص، إلى جانب أهمية العمل الإنساني كضمانة لمستقبل أفضل. كما عرضت نماذج ناجحة أسهم فيها العمل الإنساني في تحقيق التنمية والاستقرار لعدد كبير من الأسر حول العالم.

وشملت الأوراق المقدمة دور الذكاء الاصطناعي في دعم القطاع

من إيمانها بأن الإنسان هو محور التنمية وأداتها. وقد أجرت كاف الإنسانية دراسة لمواءمة أهدافها مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، فوجدت تطابقاً واضحاً، إذ تركز استراتيجيتها على ثلاثة محاور رئيسية: الإغاثة، التنمية، والاستقرار. وأشار سيار إلى أن الإسلام منذ بزوغه حث على التعليم والعمل ومحاربة الفقر والسعي في الأرض، وهي القيم التي تستلهم منها كاف رؤيتها في بناء الإنسان وتمكينه بالعلم والعمل. كما لفت إلى أن كاف تعمل ضمن منهج مؤسسي رائد يقوم على الشراكة بين الجهات الرسمية والأهلية لتحقيق رؤية البحرين الاقتصادية 2030.

كما أفاد سيار أن كاف الإنسانية بادرت مع عدد من الجمعيات الوطنية إلى تأسيس التحالف الخيري البحريني لتوحيد الجهود وتعزيز التكامل في العمل الخيري، مشدداً على أن الأثر الإنساني الحقيقي لا يتحقق إلا بتكاتف الدولة والمنظمات المدنية.

واختتم عرضه بالإشارة إلى أن شهادة المنظمة الموثوقة التي حصلت عليها كاف الإنسانية تمثل





## جدول أعمال المؤتمر

### جلسة الافتتاح الرسمية

11:00 - 12:00

السلام الملكي

تلاوة قرآنية

كلمة السيد زياد عادل جويش  
وكيل وزارة التنمية الاجتماعية  
مملكة البحرين

كلمة سعادة الدكتور عائشة شامي العياشي  
مملكة البحرين

كلمة الشيخ الدكتور عبداللطيف احمد الشيخ  
رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح  
مملكة البحرين

عرض تقديمي للسيد محمد جاسم سيار  
مملكة البحرين

فيلم وثائقي عن "كاف الإنسانية"

التدشين الرسمي لتقرير كاف الإنسانية لأهداف التنمية المستدامة

### جلسة العمل الأولى

11:00 - 12:00

يديرها الدكتور حسن يوسف الحمادي  
مستشار في مجالات الجودة  
والتطوير المؤسسي

سعادة الدكتور محمد بن سيف الكواري  
الخبير السي والمستشار الهندسي بمكتب سعادة وزير البيئة والتغير المناخي  
المفوض الأممي للترويج لأهداف التنمية المستدامة - ٢٠٢٣ - دولة قطر  
المحور دور الذكاء الاصطناعي البيانات الضخمة، والتماذج الهجينة في دعم  
الاستدامة في القطاع غير الربحي

سعادة الدكتور هاشم حسن  
رئيس مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا - مكتب منظمة الأمم المتحدة  
للتنمية الصناعية "اليونيدو" - مملكة البحرين  
المحور دور الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، والتماذج الهجينة في  
دعم الاستدامة في القطاع غير الربحي

سعادة الدكتور خالد محمد بن شمس  
مستشار وزير شؤون مجلس الوزراء لتطوير الخدمات العامة  
مملكة البحرين  
المحور دور السياسات العامة والحكومة في تمكين التنمية المستدامة  
داخل القطاع غير الربحي

الاستاذ الدكتور يوسف عبدالقادر العاصبي  
رئيس مجلس الإدارة - المركز العالمي للتنمية المستدامة - مملكة البحرين  
المحور القطاع غير الربحي وأهداف التنمية المستدامة (SDGs) المتواءمة  
والحرص

المهندس بدر سعود الصبيح  
المدير العام - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - دولة الكويت  
المحور التحول إلى الاستدامة من المساعدات الطارئة إلى الاستجابة  
المستدامة

الدكتور سامر أبو رمان  
مستشار منظمة UMR ومطابق غير حكومية في المجلس الاقتصادي  
والإستراتيجي العالمي في الأمم المتحدة ECOSOC  
استاذ غير مفرغ - جامعة جورج ميسن - المملكة الأردنية الهاشمية  
المحور التحول الرقمي كأداة لتمكين تطبيقات التنمية المستدامة في  
القطاع غير الربحي

نقاش مفتوح

استراحة تشبه الطريق الملتحي

### جلسة العمل الثالثة

12:00 - 13:00

يديرها الدكتور فوزي أمين  
ممثل الاتحاد الدولي للهلال الأحمر  
لدول مجلس التعاون الخليجي

الاستاذ محمد علي المسامر  
الرئيس التنفيذي - جمعية الرحمة لرعاية الموهمة والطفولة - سلطنة عمان  
المحور التحول نحو الاستدامة من المساعدات الطارئة إلى التنمية المستدامة

السيد سهود مزروق العليبي  
الرئيس التنفيذي - نساء الخيرية - دولة الكويت  
المحور الفعاليات والترويج في مشروعات التنمية المستدامة، أدوات  
ومؤشرات الأثر

السيد عبدالعزيز محمد العجمي  
خبير التنمية الاجتماعية والعمل - المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل  
 والشؤون الاجتماعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية -  
دولة الكويت  
المحور دور السياسات العامة والحكومة في تمكين التنمية المستدامة  
داخل القطاع غير الربحي

الدكتور حامد بن عبدالله الرشدي  
المدير العام - شبكة الباحثين العرب في مجال المسؤولية المجتمعية  
سلطنة عمان  
المحور حلول مشتركة لمواجهة التحديات التكنولوجية في مشروعات التنمية  
المستدامة في القطاع غير الربحي

الدكتور عبدالوهاب المرزاني  
المؤسس والرئيس - مؤسسة جسور للتنمية - المملكة العربية السعودية  
المحور أدوات إعادة تصميم برامج ومشروعات القطاع غير الربحي لتكون  
تنمية

نقاش مفتوح

### جلسة العمل الرابعة

13:00 - 14:00

يديرها المهندس إسحاق أمين الكومجي  
خبير بحري في مجال تطوير القدرات  
وإدارة المواهب

المستشار عبدلي يوسف العبدلي  
رئيس مجلس الإدارة - الاتحاد العربي لتقنية المعلومات والتطبيقات  
مملكة البحرين  
المحور التحول الرقمي كأداة لتمكين تطبيقات التنمية المستدامة في  
القطاع غير الربحي

الدكتور سامي البدوي  
المدير العام - الشبكة التطوعية لقادة أهداف التنمية المستدامة الاتحاد  
الدولي للمسؤولية المجتمعية - دولة الكويت  
المحور حلول مشتركة لمواجهة التحديات التكنولوجية في مشروعات التنمية  
المستدامة في القطاع غير الربحي

المستشار جابر بن صفر الوبيحي  
خبير في مجال تطبيقات الاستدامة - مملكة البحرين  
المحور تحليل مدى موازنة برامج القطاع غير الربحي مع الأهداف الـ ١٧

الدكتور عايد السلام الخطيب  
رئيس مجلس الإدارة - المجلس العربي لإدارة مقياس العائد  
الإيجابي - المملكة الأردنية الهاشمية  
المحور الفعاليات والترويج في مشروعات التنمية المستدامة، أدوات  
ومؤشرات الأثر

الدكتور مهند الفيلالي  
الرئيس التنفيذي - الخاضعة للرئاسة (Revolve) - المملكة الأردنية الهاشمية  
المحور شراكات متعددة الأطراف لتحقيق التنمية المستدامة في القطاع  
غير الربحي

نقاش مفتوح

### جلسة العمل الثانية

12:00 - 13:00

يديرها الدكتور راد إبراهيم الجودر  
مستشار وخبير في التخطيط  
الاستراتيجي وإدارة الأداء المؤسسي

الدكتور عبدالله عبدالرحمن السبيط  
المدير العام - جمعية الفنون الفاشر - دولة الكويت  
المحور التحديات التكنولوجية في تطبيق مشروعات التنمية المستدامة داخل  
القطاع غير الربحي

السيدة منى مقل وأدبي  
مستشارة في شؤون التنمية الاجتماعية - مؤسسة مبادرة جسور - لجنة  
الأمم المتحدة للأمن والتنمية والاجتماعية لمي آسيا - الجمهورية اللبنانية  
المحور دور الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، والتماذج الهجينة في دعم  
الاستدامة في القطاع غير الربحي

سعادة الاستشارة إيمان حسن فلهان  
وكيل الرعاية والرعاية والتنمية برامج أقاليم الإسلام في الشرق الدولي  
للتعاون والتنمية الإنسانية - المملكة العربية السعودية  
المحور الشراكات متعددة الأطراف لتحقيق التنمية المستدامة في القطاع  
غير الربحي

سعادة الدكتور ميه احمد  
المدير التنفيذي السابق - صندوق التضامن الإسلامي للتنمية  
الربح الإسلامي للتنمية  
مستشار بالأمم المتحدة - جمهورية السودان  
المحور نحو كز مستدام لتعاون التوظيف والمشروعات الاستثمارية بمخططات  
القطاع غير الربحي

سعادة السيد سعيد حوسبي  
نائب رئيس مكتب تسويق الشؤون الإنسانية (وقشا) - الجمهورية اليمنية  
المحور التحول إلى الاستدامة من المساعدات الطارئة إلى الاستجابة  
المستدامة

سعادة الدكتورة عائشة شامي العياشي  
مدير إدارة الشؤون الإنسانية - منظمة التعاون الإسلامي  
المملكة العربية السعودية  
المحور التحول إلى الاستدامة من المساعدات الطارئة إلى الاستجابة  
المستدامة

نقاش مفتوح

استراحة الغذاء ومياه الصبر

### البيان الختامي للمؤتمر وتلاوة التوصيات

14:00 - 15:00

عادي عبدالله آل إبراهيم  
نائب رئيس مجلس إدارة الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية  
دولة قطر



## مقطفات من المؤتمر



بقلم: الشيخ عبدالناصر عبدالله



# ميراث عبدالرحيم الكوهجي

الشوق إلى فقيدهم رحمه الله، رحمة واسعة وغفر له وأسكنه جنات النعيم.. إنه حقاً مشهد مؤثر، لكنه يعكس حجم الوفاء الجميل في هذه العائلة المباركة.

من نعم الله عز وجل على عبده أن يلهمه حسن التربية لأبنائه وذريته، ليسيروا على نهج الخير الذي اعتاد أن يسير عليه، ليكون نعم ما يتركه من ميراث بعد وفاته.. قال رسول الله ﷺ "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، وعلم يُنتفع به، وولد صالح يدعو الله".. فهنيئاً لمن مات وترك من بعده من يذكره بدعوة أو عمل صالح أو صدقة جارية، وهنيئاً لمن مات أبوه فلم ينقطع عهد الوفاء والبر له من بعده.. اللهم ارزقنا بر والدينا أحياء وأمواتاً واجعل ألسنتنا وقلوبنا تلهج دوماً (ربّ) ارحمها كما ربياني صغيراً).

والله من وراء القصد

مدرسة عبدالرحيم إسحاق الكوهجي القرآنية، التي بنيت أيضاً لتكون صدقة جارية من أبنائه لتضاف إلى صحيفة حسناته براً منهم لأبيهم بعد وفاته.. زرنا المدرسة وتجوّلنا في فصولها وقابلنا بعض المدرسين، واستمعنا إلى نماذج من التلاوات الجميلة المتقنة التي شَنَّفَ أذاننا بها بعض طلبة هذه المدرسة المباركة، كما رفعنا أكفّ الضراعة نؤمّن على دعاء إمام مسجد المنطقة القريبة من المدرسة الذي جاء لِيَدْعُوَ الله أن يبارك فيمن جاء من بلاده ليقدم مثل هذه الخدمات النافعة لأبناء هذه المدينة.

شاركنا في المناسبتين وفرحنا كثيراً بهذا الخير المتعدّي في نفعه وبركته.. وأكثر ما لفت نظري مشاعر زوجة المرحوم عبدالرحيم إسحاق الكوهجي وأبنائه التي كانت ظاهرة على وجوههم من دموع الفرح بهذا الصرح الممزوجة بدموع

ضمن برنامج زيارتنا في رحلة قرغيزستان التطوعية الخيرية بإشراف كاف الإنسانية، يسّر الله لنا أن نحضر احتفالين تميّزا بحضور حاشد من أهالي مدينة جلال آباد يتقدمهم حاكم المنطقة وعدد من المسؤولين والمعنيين بالعمل الخيري والتمموي.

الاحتفال الأول بمناسبة افتتاح مستوصف المرحوم عبدالرحيم إسحاق الكوهجي في إحدى قرى جلال آباد، والذي بني على نفقة أبنائه ليكون صدقة جارية في ثواب والدهم.. هذا المستوصف بمرافقه المتضمنة غرفاً للأطباء والمرضى وقسماً للأسنان بالإضافة إلى صيدلية، يخدم أكثر من أربعة آلاف مستفيد، في قرية تفتقر إلى الخدمات الطبية والعلاجية، ويضطر أهلها إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى أقرب وحدة علاجية.. لا تسأل عن حجم الفرح التي عبر عنها الأهالي، وعن مدى سعادتهم بهذه الخدمة النوعية في قريتهم.

أما الاحتفال الثاني فهو افتتاح



# واجبنا تجاه غزة بعد وقف العدوان



## مشاعر مختلطة ومستقبل غائم: كيف ينظر العالم إلى غزة بعد توقف الحرب

بعد أن تخبو أصوات القذائف، وتتوقف آلة الحرب الإسرائيلية عن قضم المزيد من قطاع غزة، يبقى السؤال الأهم معلقاً في الأفق: كيف ينظر المسلمون والناس عموماً إلى غزة وأهلها في "اليوم التالي" لوقف إطلاق النار؟ إنها نظرة مركبة، تتشابك فيها مشاعر الفرح الحذر بالسلام المؤقت، مع مرارة الخسارة العميقة، وقلق المستقبل المجهول، وتحدي إعادة البناء الملح.

## غزة: فرح ممزوج بالحزن وقلق المستقبل

بالنسبة لأهل غزة أنفسهم،

فإن مشاعرهم بعد توقف إطلاق النار هي خليط معقد يمتزج فيه الفرح بانتهاء شلال الدم، والحزن على عشرات الآلاف من الشهداء وتدمير الحياة والبنية التحتية. يخرج الأهالي إلى الشوارع ليعبروا عن ارتياحهم لعودة الهدوء، لكن هذا الارتياح مشوب بحذر عميق. فالحرب الأخيرة، التي قد تكون دامت لشهور أو أعوام، لم تترك بيتاً إلا ودمرته أو شرخت جدرانه، ولم تترك قلباً إلا وأثقلته بالهموم.

النازحون الذين فقدوا منازلهم وأحباءهم يعيشون على وقع الخوف والقلق من أن تكون الهدنة مجرد فصل قصير في مسرحية صراع أطول. هم لا يطمحون إلا في "العيش بكرامة وحرية"، وأن يعود أطفالهم إلى المدارس بدلاً

من الاختباء تحت الركام. يدركون أن توقف القصف لا يعني نهاية المأساة، بل بداية تحديات جديدة لا تقل قسوة، أبرزها الحاجة الماسة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب.

## نظرة العالم الإسلامي: التكافل واستمرار الدعم

أما العالم الإسلامي، فمشاعره تجاه غزة بعد الحرب هي مشاعر تضامن لا تلين. فغزة بالنسبة للمسلمين ليست مجرد قضية سياسية، بل هي قضية إنسانية وعقائدية ورمز للصمود. يرى المسلمون في صمود المقاومة انتصاراً يُحتفى به، بينما يرى آخرون أن واجبهم لم ينتهِ بوقف إطلاق النار، بل بدأ للتو.





عودة السلطة الفلسطينية، إلى إشراف دولي، أو حتى استمرار الوضع الراهن بشكل جديد. يضاف إلى ذلك كله التحدي الأضخم: إزالة ملايين الأطنان من الأنقاض وإعادة بناء آلاف الوحدات السكنية والمدارس والمستشفيات، وهي مهمة تتطلب تضافر الجهود الدولية والإسلامية بشكل غير مسبق.

إن غزة بعد توقف الحرب هي مثال على الصمود الأسطوري لشعب فقد كل شيء إلا إيمانه بحقه في الحرية والعيش بكرامة على أرضه. والعالم الإسلامي مدعو لتعزيز التكافل، والمجتمع الدولي أمام اختبار حقيقي لمدى إنسانيته والتزامه بالعدل.

المستقبل في غزة لن يكون سهلاً، ولكنه بلا شك سيبنى على إرادة شعب قهر الخوف والجوع، وما زال يؤمن بأن الحياة بحرية وكرامة هما حقه الطبيعي.

مسبوقة. ملايين البشر حول العالم استشعروا حجم الدمار والخراب الذي حل بالقطاع، واعتبروا أن وقف إطلاق النار هو انتصار للإنسانية على آلة الحرب. وهذا الشعور يتجسد في زيادة الدعوات لتقديم المساعدات الإغاثية ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب النتن ياهو وعصابة الصهاينة.

### تحديات اليوم التالي

هناك الكثير من التحديات التي تجعل المستقبل في غزة غامضاً. وأهم هذه التحديات هو "هشاشة الهدنة" نفسها، فالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار لا يعني بالضرورة استقراراً دائماً. كما أن مسألة "اليوم التالي" لحكم غزة لا تزال معقدة وغير واضحة، حيث انه فيما تطرح المقاومة مقترح حكم أو إدارة تكنوقراط من أبناء الشعب الفلسطيني في غزة، فيما تطرح سيناريوهات مختلفة من

يجب أن يوجه هذا الدعم إلى مشاريع خيرية وإنسانية في كافة المجالات، حيث إن غزة الآن تحتاج كل شيء، بدءاً من توفير المساعدات الطبية والغذائية، إلى الإيواء وتوفير السكن اللائق لأهل غزة، مروراً بالدعم التعليمي والنفسي وغيرها من المجالات.

يجب أن تتحول طاقة الغضب والدعم المعنوي التي سادت أثناء الحرب إلى حراك عملي ملموس. هذا الحراك يتركز في شقين أساسيين: أولهما الضغط السياسي والدبلوماسي لمنع تكرار العدوان، وثانيهما تقديم الدعم المالي والمادي لإعادة الإعمار. يجب على الحكومات والمؤسسات الخيرية الإسلامية والدولية أن تعقد المؤتمرات وتطلق المبادرات لجمع التبرعات، وتقدر الأمم المتحدة أن تكلفة إعادة إعمار غزة قد تصل إلى عشرات المليارات من الدولارات. هذا الالتزام يعكس إجماعاً عربياً وإسلامياً ودولياً على "دعم صمود أهل غزة" وضمان بقائهم في أرضهم، والعمل على إنجاح خطة التعافي وإعادة الإعمار، ورفض مشروع التهجير القسري.

### الرأي العام العالمي: الإنسانية في مواجهة السياسة

على الصعيد العالمي، تنقسم المواقف إلى مستويات مختلفة. الرأي العام الغربي والشعوب ترى في غزة مأساة إنسانية غير

# رصاصة الحرف

صالح يوسف



مَا أَنْفَكَ صَوْتُكَ فِي الْقُلُوبِ مُشِيدًا  
قُلْ لِي فَمَنْ يَتْلُو "الْبَيَانَ" مُغْرِدًا؟

مَنْ ذَا الَّذِي خَنَقَ الْحَقِيقَةَ آثَمًا؟  
إِنَّ الْحُرُوفَ رِصَاصَةٌ بِفَمِ الْعِدَا

قَدْ أَحْمَدُوا فِي "صَالِح" لَحْنَ الْمُنَى  
غَدْرًا، وَمَا عَلِمُوا بِأَنَّ لَهُ صَدَى

ظَنُّوا غُرُوبَ الْحَقِّ سَاعَةَ مَوْتِهِ  
وَالْحَقُّ فِي ثَغْرِ السَّمَاءِ تَرَدَّدًا

سَتَرُونَ حَتْمًا فِي مَرَابَعِ غَزَّةَ  
كَ"الْجَعْفَرَاوِيِّ" الْكَثِيرِ مُجَدَّدًا

حَلَّ الرَّحِيلُ وَمَا عَزَائِي يَا أَخِي  
أَنَّ اللَّقَا فِي جَنَّةِ الْمُؤَلَّى غَدَا

أَهْدَى إِلَيْكَ الْحُسْنَيْنِ إِلَهَنَا  
أَبْشُرْ فَإِنَّ الْعَدْنَ بِاسْمِكَ أَنْشَدَا



قُم بِمَسْحِ الْكُودِ  
لِلْإِسْتِمَاعِ لِلْقَصِيدَةِ

# أكتوبر

حسن يوسف كمال

سِيمُضِي، وَيَرْجِعُ أَكْتُوبِرُ  
وَيَشْكُرُهُ الْعَالَمُ الْأَطْهَرُ

فَقَدْ فَجَّرَ الْمَاءَ مِنْ رَسْغِهِ  
وَسَالَتْ بِطُوفَانِهِ أَنْهَرُ

وَيَمُضِي الرِّجَالُ عَلَى إِثْرِهِ  
فَمَا بَدَلُوا الدَّرْبَ أَوْ أَدْبَرُوا

يَسُوءُونَ وَجْهَ الْعِدَا مَرَّتَيْنِ:  
إِذَا عَانَقُوا الْمَوْتَ، أَوْ كَبَّرُوا

يَذُودُونَ عَنْ أَرْضِهِمْ مُؤْمِنِينَ  
فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُنْصَرُوا

سَتَمُضِي، وَيَسْطَعُ أَكْتُوبِرُ  
وَتَفْزَعُهُمْ فِي الْكَرَى خَيْبَرُ

فِيَا لَكَ مِنْ مُتَخَنٍ مُتَخَنٍ  
بِمَشْهَدِ مَوْتِكَ هُمْ حُوصِرُوا

وَيَا لَكَ مِنْ مَيِّتٍ مُلْهِمٍ  
وَيَا خَيْبَةَ الْقَوْمِ إِذْ صَوَّرُوا

وَكُلُّ شَهِيدٍ لَهُ مَوْعِدٌ  
فَهَلْ قَدِمُوا الْوَعْدَ أَوْ أَخْرُوا؟

فَأَلْقَ عَلَيْهِمْ عَصَاكَ الَّتِي  
لَهَا مَأْرَبٌ وَاحِدٌ يُحْصَرُ

بِأَنْ تَكْنَسَ الرِّجْسَ عَنْ أَرْضِنَا  
وَيَذْكُوبَهَا الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ



قُم بِمَسْحِ الْكُودِ  
لِلْإِسْتِمَاعِ لِلْقَصِيدَةِ





# مخبز غدة

ساهم بالتبرع عبر:

[kaaf.net/gbakery](http://kaaf.net/gbakery)

Kaaf.bh

## الصراع الفكري، والعمل الدعوي

شهدت مرحلة شباب الأستاذ أحمد المدني في ستينيات القرن المنصرم، جملة من الصراعات الفكرية، ومناطحات ضد الغزو الإيديولوجي والفكر اليساري الملحد المقبل من الشرق، والمادي الرأسمالي الجشع الوافد من الغرب. وكان الفكر القومي ونواتجه قد بلغ ذروته، وحمل مناصروه على مخالفيهم، وتغولوا على الآخرين، واستحوذوا على طائفة من عامة الناس بالمبالغة في تمجيد فكرهم، ولكن ضلالاتهم لم تكن لتخفى على ذوي البصر والبصيرة، وكان والدنا رحمه الله يحذرنا من أولئك. وكانت الحورة مرتعاً خصباً للمد القومي واليساري، بل وحتى الشيوعي. وخالطت أفكار هؤلاء التوجهات العلمانية، ولاسيما بعد أن انكشفت عيوب تلك التوجهات ومخالفاتها الفطرة السليمة. وشيئاً فشيئاً وبعد حين فطن كثير من المخدوعين إلى ضلالات كل تلك الأفكار وانحرافاتهما. وكان العمل الإسلامي حينها محدوداً ومحصوراً فضلاً عن كونه محارباً. وتمثل ذلك في التضييق الاجتماعي المطبق على ذوي التوجهات الإسلامية من قبل أصحاب الأفكار والمتأثرين بهم، فقد كان جل الناس منخدعين بالتيارات المحاربة للتوجه الإسلامي وكأنهم يتبنون المثل القائل "حشر مع الناس عيد" بحيث يغمرهم طوفانه ويجرفهم إلى وضع غفلوا فيه عن حقيقة الإسلام أو جهلوا وسلموا قيادهم لكثير من القيادات في مشرق الدول العربية ومغربها إلى درجة الانقياد الأعمى. وكنت بمجرد أن تقدح في جانب من الفكر القومي أو أن تنتقده وتبين معانيه، وتبين أنه يتعارض مع ثوابت الإسلام ولاسيما من جوانبه العنصرية، حتى تكون قد سقّفت أحلامهم. ورغم أن الكثيرين قد تراجعوا عن اعتناق تلك الأفكار وأيقنوا بضلالها فإن كثيرين أيضاً مايزالون واقعين تحت تأثيرها رغم زلزال يونيو 1967 وهزيمة الدول وبالذات ذات الأنظمة العسكرية البوليسية أمام العدو (الإسرائيلي). والحق أن الإسلام لا ينكر حب الأوطان بل يدعو إليه ويحث عليه، بما في ذلك حب البلدان وشعوبها.

7/4

بقلم أ.د. هاشم المدني



## أحمد محمد المدني: دينامو العمل الدعوي، وعضو مجلس إدارة جمعية الإصلاح السابق







مع الأستاذ أحمد الفضالة، والمالود (رحمه الله)، والإخوة عيسى عبدالرحيم، وعبدالرحمن الحسن، والشيخ طارق طه، والنائب السابق عبدالحميد النجار



الأستاذ أحمد المدني مع الأستاذ أحمد المالود (رحمه الله)، ود. هاشم المدني

وأن ما كان يكرره أولئك الزعماء من رمي (إسرائيل) في البحر والقضاء عليها لم يكن أمراً واقعاً بل مجرد تهديدات فارغة ليس إلا.

ويقول الأستاذ أحمد أن من مظاهر استعادة الوعي حينها أن كثيراً من الناس طفقوا - كمثال - يلتقون في مسجد آخوند العوضي (مسجد بو شقر) ومساجد عدة في البحرين لسماع المشايخ القادمين من مختلف الأقطار لإلقاء المواعظ التي كانت ذات نفع بين والتي كانت حول مختلف الشؤون ولاسيما توعية الناس بوجوب التمسك برياط الاسلام. من ذلك سعيهم لسماع أحاديث الشيخ عيسى الزعبي، وكان للوجيهين حجي محمد وعبدالله آخوند العوضي فضل كبير في ذلك، فقد كانا يتكفلان بدعوته إلى البحرين من سوريا منذ نهاية ستينيات القرن المنصرم، لإلقاء المواعظ في مسجدهما. كما كانت الأوقاف السنية تجلب المشايخ مشكورة للحديث في المساجد، وتلاوة قراءات القرآن الكريم عبر المذيع من المساجد في شهر رمضان المبارك. ومن المشايخ الذين لا تمحى مواعظهم من ذاكرتنا الشيخ السوداني حسن طنون الذي كان يعمل في الكويت. وكانت مواعظه

مهياً للعمل الإسلامي وفق ما هو معروف، إلى أن وقعت - كما أكد الأستاذ أحمد المدني - نكسة عام ١٩٦٧، حيث نكبت الدول العربية وبالذات ذات النظام العسكري بهزيمة ساحقة وقاضحة من قوات العدو (الإسرائيلي) وفي خلال ستة أيام، وسرعان ما انكشف ما كان يردده المذيع المصري أحمد سعيد عبر إذاعة صوت العرب من القاهرة من انتصارات زائفة، ومن إسقاط عشرات طائرات العدو، ومن زحف الجيش المصري، بما يخالف الحقيقة إذ كانت السطوة والسيطرة الفعلية للعدو (الإسرائيلي) والتراجع من جانب الجيشين المصري والسوري بحيث احتل العدو شبه جزيرة سيناء بكاملها وأشرف على قناة السويس، كما احتل مرتفعات الجولان السوري، ومن حينها تبدت النكبة العظمى وفي الوقت نفسه بدأت غماسة الأكاذيب تتجلى وبدأ الناس يدركون الحقيقة المرة ويتجرعونها، وهم لا يكادون يصدقون، وبدأت الفقاعة الكلامية التي خلقها قادة الانقلابات العسكرية والجمهوريات تتفجر. وكان من نتيجة ذلك أن بدأ الناس يدركون الأمور على حقيقتها ويملكهم شعور بالتوجه إلى الإسلام، ويفطنون لزيف تلك الأفكار الدخيلة،

وكان من جملة نشاط أصحاب التوجهات القومية والعلمانية ومن في حكمهم في إحدى المراحل السابقة عملهم تحت مظلة اتحاد الطلبة البحرينيين في الخارج. وكانت ذروة نشاطهم في الصيف عندما يحين ترتيب بعثات الطلبة إلى الجامعات، إذ كانوا يعملون لاقتناص الطلبة المتوجهين للدراسة الأكاديمية بالخارج من مختلف المشارب واجتذابهم لنشاطهم. وكانوا يستخدمون لذلك إقامة سهرات غنائية مختلطة لجذب الشباب حديثي التخرج من الجنسين وبالذات ممن ليس لديهم حصانة دينية تحفظهم من السقوط في الشهوات، وما يتبع ذلك من الوقوع في هوى الفتيات. وكان الفكر اليساري هو السائد ولاسيما في فترتي الستينيات والسبعينيات وهو الذي كان يسوس الاتحاد. وكان جل كلام القائمين عليه يدور حول الاستعمار، وأن الحكومات مستعمرة وأنه يجب تغيير النظام السياسي، وغير ذلك من الأفكار التي كانت تتعارض مع الأجواء السائدة، ولذا كان أعضاء الاتحاد - وإلى فترة من الزمن - كثيرون يتصادم مع الجهات الرسمية بترويجهم لتلك الأفكار الدخيلة. ومن جهة أخرى ظل الوضع غير

المحرق وكانت تسوق الكتب الإسلامية الرصينة والمجلات الإسلامية كمجلتي (المجتمع) و(البلاغ) الكويتيتين وجريدة (الشهاب) اللبنانية، وبعدما تحول سكنه إلى مدينة عيسى نقل مكتبته إلى هناك. وبين المحرق ومدينة عيسى فتح مكتبة في المنامة في المنطقة بين الحورة والقضيبيّة، وأخيراً فتح فرعاً لمكتبته في سوق المنامة بالقرب من سوق الجص (بشارع التجار). وكان عدد من الإخوة يساعدونه ويساندونه في عمله في المكتبة. وكان الأستاذ أحمد يذهب كل جمعة لمساندته في العمل. فَيُسَعَّرُ معه الكتب، ويرتبها، وذلك لأهمية مثل تلك المكتبات في بث الوعي الإسلامي، وتسهيل إيجاد البديل، وجلب الكتب التي لا يمكن إيجادها في السوق المحلي. وبعد وفاة الشيخ عبدالرحمن الجودر كان الأستاذ شكيل قيماً على هذه المكتبة (وهو من أصل هندي، ولا يزال موجوداً ونشطاً في البحرين، إذ إنه يدير الآن مدرسة (ابن الهيثم) التي جل تلامذتها من الآسيويين، وهي المدرسة التي كان للشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رحمه الله فضل كبير في إنشائها وتسيير العمل فيها ومتابعتها، وقد كان أصل عمل الأستاذ شكيل عند الشيخ عبدالرحمن الجودر، وقد عني الأستاذ إبراهيم الجودر بالمكتبة فترة من الوقت قبل تصفيتها.

هذا وكان الأستاذ أحمد المدني وأصحابه وأعضاء نادي الإصلاح يقتنصون فرص المناسبات من مثل السنة الهجرية، والمولد النبوي، ورمضان لدعوة الناس للدروس في المساجد المختلفة في البحرين، لاسيما في الحورة والمحرق ثم مدينة عيسى، لبث



الأستاذ أحمد المدني يتوسط الأستاذ عبدالعزيز القانع، ود. هاشم المدني، والوجيهين على جناحي (أبو صلاح)، وعبدالله باقر، والأستاذ عادل الخدري في أحد مخيمات الربيع

وعمر الداعوق (من لبنان)، ثم د. عبدالرحمن السميّط (من الكويت)، ود. منذر قحف (من أمريكا)، والشاعر يوسف العظم (من الأردن)، ثم لحق بهم الشيخ عبدالمجيد الزندانى، وغيرهم كثير رحم الله ميتهم وبارك في حيهم. كما كان النادي أو الجمعية لاحقاً تستضيف النخب الإسلامية، والوفود من شتى أقطار العالم، من دولة الكويت ومن المملكة العربية السعودية ومن جمعية اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا، ومن مسلمي أفريقيا وهكذا.

ويذكر الأستاذ أحمد أن الشيخ عبدالرحمن الجودر رحمه الله كان شخصاً استثنائياً في العمل الدعوي في كل ذلك، وكان تحركه في دعوة الناس مضرب للمثل، وقدوة في جمعه القوم على كلمة سواء في العمل للإسلام. وقد نشط الشيخ في الدعوة لله في الحورة منذ عام ١٩٦٦، وقبل ذلك في المحرق. فكان يرتب للدروس وحلقات العلم في المساجد. ولما كان يسكن بفريج العمامرة بالمحرق، بدأ بالمسجد الذي هو قريب من بيته. وقد أنشأ رحمه الله مكتبة بالقرب من بيته، سماها مكتبة (الآداب) ثم نقل مقرها لسوق

ذات تأثير كبير على جمهور الناس، فكانوا يحضرون لمواعظه بمسجد الفاضل بالمنامة بالمئات والآلاف من مختلف مناطق البحرين، حتى أنه يمتليء عن بكرة أبيه بالمصلين والحاضرين للاستماع إليه. وكان حديث الشيخ حسن طنون لمدة تزيد على الساعة بمثابة الزلزال في البحرين، حيث اختلفت أحاديثه عن السرد التقليدي للمشايخ، فقد كان ذا صوت جهوري، ويحسن اختيار الكلمات التي توجّل منها القلوب. وخطب ذات مرة في مأتم العريض بالمنامة فاجتمع إليه السنة والشيعة تحت سقف واحد، فكانت بادرة طيبة، للقاء الطائفتين الكريمتين تحت سقف واحد. وكنا إذا بلغنا - وفق كلام الأستاذ أحمد - أن له حديثاً في مسجد بعيد عن الحورة نتوجه إليه بالحافلات لنقلنا إليه، وكانت الحافلة تغص بالناس مما يدل على حرصهم على السماع.

وفي مرحلة لاحقة شرع نادي الإصلاح في دعوة مشايخ من أمثال الشيخ محمد الغزالي، والشيخ يوسف القرضاوي، والدكتور أحمد العسال (من مصر)، والشيخ محمد محمود الصواف (من العراق)،





وفي لقاء مع شباب فرع الرفاع

الأستاذ أحمد المدني يكرم عدداً من طلبة وحيات القرآن الكريم  
للمرحلة الابتدائية برفقة مشرفهم في مركز صلاح الدين بالرفاع

الأستاذ إبراهيم الحسن، ود. أحمد يعقوب العطاي وغيرهم، وذلك بعد المؤسس الأول الأستاذ أحمد المألود (رحمه الله) ورفاقه. ويقول أبو ياسر: أن للأستاذ عبدالله محمد سيادي أثر كبير في متابعة مستلزمات تلك المراكز، بوصفه عضواً نشطاً في لجنة مراكز التحفيظ لسنوات كثيرة، وكذلك الحال لعبد الحكيم الشاعر ويوسف الكعبي. ولم يكن للجنة التحفيظ في النادي قبل تحوله إلى جمعية بعد منتصف السبعينيات مقر دائم فقد كانت غرفه محدودة، وأحسب أنها لم تزد على غرفتين. واحتلت المكتبة إحدى تلك الغرفتين، فقام الإخوة وعلى رأسهم الأستاذ موسى يوسف علي بإضافة ميزانين (طابق داخلي)، بسلم خشبي، لجعله مكتباً إدارياً دائماً لمراكز التحفيظ. وقد حاز النادي قصب السبق في تأسيس أول مركز من مراكز تحفيظ القرآن الكريم بالطريقة الحديثة، وبعدها حين شرعت وزارة العدل والشؤون الإسلامية مشكورة في إنشاء مراكز مشابهة، وكذا الحال بالنسبة للجمعيات الأخرى.

مبارك خاطر رحمه الله قد استأجر المخزن من الأستاذ صالح الرويعي، في أوائل السبعينيات. ومن الطريف أن الأستاذ أحمد في ذلك الحين لم يكن يعرف أين تقع منطقة الرفاع بالضبط سوى موقعها العام، فلم تكن المواصلات حينها متاحة بيسر للجميع، مع أن الحافلات كانت متوافرة إلى هناك. وكان يشارك في مثل تلك الرحلات العامة نحو ٤٠ أو ٥٠ شخصاً، أو دون ذلك إذا كانت مخصصة لمنطقة ما. وكانت الإضاءة التي تستخدم في ليالي تلك الرحلات تتم بالفنر. وكان أول مؤلّد للكهرباء قد اقتناه الأستاذ أحمد للاستخدام العام من محلات عبدالله هاشم في الخبر بالسعودية. وكانت الرحلات وقتها تتسم بالمشقة، نظراً لنقل الأغراض الثقيلة كبراميل الماء، والخيم وملحقاتها.

### مراكز تحفيظ القرآن

من مئة الله على الأستاذ أحمد المدني - وفق قوله - أنه كان مسئولاً عن مراكز تحفيظ القرآن الكريم المنبثقة عن جمعية الإصلاح لمدة سنتين ونصف. وقد سبقه في ذلك الخير عدد من شخصيات الجمعية من مثل

الوعي الإسلامي عند الشباب، وإحياء المناسبات الإسلامية. وكان الجود رحمه الله هو من يبدأ بافتتاح مثل تلك البرامج، وكثيراً ما كانت الكلمة الرئيسة له. وكان الأستاذ محمد الذوايدي رحمه الله - الشقيق الأكبر للأخوين علي ومحمود - يشارك في مثل تلك الأنشطة، ويرتجل فيها بكلمات قوية، فهو ذو صوت جهوري يلهب قلوب المستمعين في مواعظه. وكذا كان شقيقه الأستاذ علي رحمه الله. وكان الأخ محمد الذوايدي يعمل حينها مديراً لدى شركة كانوا في الخبر بالسعودية. وكان للأستاذ أحمد وشقيقه الأستاذ أ. د. إسماعيل مشاركات مستمرة في مثل تلك المناسبات.

### التربية من خلال الرحلات

وأول ما بدأ النشاط يتطور، بدأ الإخوة باستئجار مرآب (كراج) في الرفاع لتخزين مستلزمات الرحلات المهمة وبخاصة الثقيلة كالخيام، وأدوات الطبخ، ومولّد الكهرباء (لاحقاً)، لتخفيف مشقة حملها من المناطق البعيدة إلى الرحلات بالصخير، أو أم البيض بستر، أو غيرها من مناطق البر. وكان الأستاذ



## مدرسة الدعوة والأخوة 2/2

بقلم: وليد محمد الحمادي

ما نقص من التعليم النظامي من عناية بالقرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية الأخرى.

وختاماً فإن الدعوة والأخوة أنجبت لنا عظماء رحلوا وتركوا بعدهم أثراً وعلماً وإرثاً طيباً. كان منا الإمام الشيخ عبدالرحمن الجودر والمحامي الشيخ عيسى بن محمد والمربيين الأوائل من أمثال الأستاذ محمد جميل والأستاذ أحمد المالود والأستاذ أحمد بوقحوص والأستاذ عبدالله الحوطي والأستاذ قاسم الشيخ وغيرهم. وقد جاء بعدهم جيل لا يقلون شأنًا عنهم لا يزال كثير منهم أحياء يعلمون الناس الخير والناس تعرفهم بالقدرات من أهل الخير والسمت المبارك الرصين. وذات الدعوة المباركة والأخوة الصالحة قد أخرجت لنا كوادراً علمية فذة من أطباء يشار إليهم بالبنان ومهندسين قديرين واقتصاديين أفاضوا وباحثين وكذا سياسيين وتربويين واجتماعيين. ولولا أن الحي لا يؤمن عليه الفتنة لذكرنا الأحياء منهم فرداً فرداً وذكرنا فضلهم القديم علينا، لأننا قد عرفنا بفضلهم حقيقة الدعوة والأخوة فجزاهم الله عنا كل خير، ورحم الله من غادرنا منهم إلى دار الحق وجمعنا جميعاً في جنات النعيم مع الحبيب المصطفى ﷺ وصحابته والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

من علم الناس صيام النوافل ومن نشر صلاة التراويح متأنية خاشعة بإحدى عشرة ركعة وكذا قيام الليل وختم القرآن في بعض المساجد في رمضان. وإخواننا هم أول من علم الناس سنة صلاة العيد في الخلوات والمصليات وزكاة الفطر بمعناها الواسع باجتهاد جواز إخراجها بالنقد، وكذا التوكيل في الأضاحي لتصل للفقراء داخل البلاد وخارجها. وهم أول من أسس للترابط الكبير مع أمة الإسلام عن طريق العمل الخيري لغوث المحتاجين وإعانة المنكوبين وكذا نشر العلم النافع وتعليم الدعاة في البلدان الفقيرة من العالم الإسلامي كي لا يكونوا فريسة لهجمات التبشير والتنصير والتغريب. وهم أول من أنشأ معارض الكتاب لنشر العلم الصحيح والثقافة الإسلامية الرصينة فأحضروا المكتبات الإسلامية من جميع دول العالم العربي والإسلامي للمساهمة في ذلك. أما عن العناية بالقرآن الكريم فجمعية الإصلاح أول من حمل لواء العناية به في البحرين من قبل ما يربو على خمسين عاماً وكانت جهود الإخوة في تأسيس مراكز التحفيظ ظاهرة فيها الكثير مما يقال حتى تحولت إلى شبه مدارس نظامية في الفترة المسائية تستخدم بعضاً من مدارس وزارة التربية والتعليم وكأنها كانت وجدت لكي تجبر

تناولت في العدد الفائت مكانة كلمتي الدعوة والأخوة في حياتنا أيام النشأة والشباب، وفي الحقيقة فإن الدعوة والأخوة متلازمان لا تتفصلان عن بعضهما، لأننا كما كان يعرف بنا الشيخ عيسى بن محمد رئيس الجمعية لسنوات طويلة -رحمه الله- بأننا وإن صار من إخواننا الوزراء والنواب والوجهاء والتجار وكبار رجالات الدولة إلا أننا لا نبتغي في دعوتنا سوى الله وابتغاء ما عنده في الدار الآخرة. وكان يؤكد رحمه الله في غالب اللقاءات لما يحدثنا -وما أجمل حديثه العطر- بأننا لسنا حزباً ولا نريد شيئاً سوى المحبة في الله. وقد عمل بذلك الشيخ عيسى بن محمد وإخوانه وتجرّدوا من أجل هذه الغاية أيما تجرّد، فلم تفت في عضدهم أيام الضيق والغربة في الخمسينيات والستينيات وكذا بداية السبعينيات التي كان يحارب فيها أهل الدين والالتزام، ولم يكن ثمة أحد قد التزم بسمت الإسلام حينها غيرهم. أيام صعبة استأسد فيها من كان يظن أن قوميته أو حدادته أقوى من أصالتهم فرماهم بالتخلف والرجعية. وقد حارب جيل المباركين كذلك البدعة في نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات ونشروا العلم النافع وساهموا في نشر السنن الثابتة بين الناس. فهم أول من حارب البدع وبين خطرهما للناس وهم





## سرقة الحقوق المعنوية مثل الاقتباس من المواقع الإلكترونية وتقليد المنتجات الأصلية

### السؤال

ما حكم اقتباس فكرة موقع أو تجارة إلكترونية من خلال البحث في عدد من المواقع ثم أخذ مجموعة من الأفكار من جهة معينة أو من موقع معين، فهل هذا يعد سرقة للأفكار؟

### الجواب

أو تأخذ أحكام الحقوق، فما زالت في محل جدل بين أهل العلم بالفقه والاقتصاد. وأما النوع الثاني من الأموال فهو الأسهم والثالث هو المنافع، والنوع الرابع هو الحقوق، والخامس هو الأعيان والسائل يسأل عن الحقوق، فإن كانت اسماً تجارياً أو علامة تجارية، فلا يجوز له أن يأخذها، أما إن كانت مجرد أفكار التمسها من خلال بحثه فيرى عدة تجارب ثم يقتبس من هذه الأفكار واستفاد منها، فلا شيء في ذلك.

كذلك لا يجوز تقليد المنتجات، والادعاء أنها أصلية، وهم يكذبون على الناس في ذلك، لأنه من الغش ومن التدليس وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغش. والأموال في عصرنا هذا خمسة، والأول هو النقود ويدخل فيه العملة الورقية والنقود من الذهب والفضة وسبائك الذهب، وقد يدخل فيه العملات المشفرة بشروط، لأنه اختلف في كونها من النقود أم لا، أو تأخذ أحكام النقود أو تأخذ أحكام المنافع

إن هذا ليس من الحقوق، لأن الأفكار متاحة للجميع، إنما يحرم سرقة الحقوق المعنوية، ويحاسب عليها القانون، لأنها أصبحت مالا، والحقوق المعنوية هي العلامة التجارية والاسم التجاري وبراءة الاختراع وحقوق التأليف وكلها تسمى الحقوق المعنوية. وقد أصدر مجمع الفقه الإسلامي، أن الحقوق المعنوية أموال، وهذه الأموال مصنونة محفوظة، لا يجوز العدوان عليها أو استنساخها ولا يجوز سرقتها أو بيعها، إلا بإذن صاحبها.

بقلم: محمد بن عبدالرحمن الدوسري



# إذا نجحنا، فلماذا نراجع؟

## شروط المراجعة النافعة:

- أن تكون جريئة لا خائفة.
- أن تكون جذرية تسأل الأسئلة الصعبة.
- أن تكون متوازنة، لا سوداء ولا وردية.
- أن تتطلق من ثوابت الشرع لا من نزوات العصر.
- أن لا تعمم الخلل من تصرفات الأفراد على المنهج كله.

## وخاتمة للقلب:

التربية ليست أرقاماً في تقرير، بل أرواح تُصاغ، وقلوب تُبعث. وإذا مما غرسنا شجرة طيبة، فلنحرسها من الآفات، ونرويها بماء التقويم، ونحميها بسياج المراجعة. وقال تعالى: **إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً.**

التي تعقل وتعمل لا تكتفي بفرح اللحظة، بل تخطط لمستقبل الرسالة.

## لماذا نراجع؟

1. لأن العمل البشري ناقص بطبعه، ويحتاج تقويماً دائماً.
  2. لأن التجربة نضجت بما يكفي فلننظر في ثمارها الآن، لا في وعودها فقط.
  3. لأن العالم يتغير، والمستهدفين بالتربية تغيروا، والوسائل تغيّرت.
  4. لأن كثيراً من الرؤى والبرامج تم بناؤها بالأمس، لكنها اليوم تُعرض لاختبارات الواقع.
- ولذلك، لا بد أن نراجع لا بخجل، ولا بتوجس، بل بشجاعة المحب، وصدق الغيور. فنعيد النظر في الأهداف، والوسائل، والمضامين، لا من باب الهدم، بل من باب الارتقاء.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله يُثمر الجهد، وتُثمر التربية رجالاً يحملون الأمانة. ثم أما بعد،

قد تقول: لقد نجحنا! لقد أثمرت برامجنا، تربي جيل من الدعاة، تشكلت بذور وعي، وامتد أثر الصحوة. فلماذا نراجع؟ ولماذا نُشغل أنفسنا بالنقد والتحليل؟

وهنا تأتي الحقيقة التي لا مهرب منها: النجاح لا يلغي المراجعة، بل يُوجبها. فكلما ارتفع البناء، ازدادت الحاجة إلى تفقّد الأساس، وكلما زاد الخير، زاد خطر الغفلة.

يقول د. محمد الدويش: مهما بلغت صور النجاح نقاءً وضياءً، فهي لا تعني الكمال. بل قد يُبهرنا ضوء الإنجاز فنغفل عن ظلال الخلل.

ولذا، فالمؤسسات الرائدة - سواء في الغرب أو الشرق - تُراجع نفسها باستمرار، لأن الأمم







## من طرائف النحويين

بقلم: أ.د. علي محمد نور المديني

طرائف النحويين في كتب اللغة والتراجم كثيرة. وحسبنا في هذا المقال القصير أن نقف على بعض الحكايات اللغوية الطريفة التي نقلت عن أحد مشاهيرهم: وهو أبو علقمة النحوي النميري. ولسوف أقتبس بعض حكاياته من بعض كتب تراجم اللغويين والنحويين، مفسرا غريب ألفاظها بالرجوع إلى معاجم اللغة المعتمدة.

وأبو علقمة نحوي قديم معروف، ذو معرفة باللغة وغريبها معرفة واسعة. كان يتقعر في كلامه، ويتعمد الغريب الحوشي. ذكرت له كتب التراجم طائفة من الحكايات الغريبة. ولسوف أختار بعضها في هذا المقال القصير، لتحقيق هدفين: أولهما: الانتفاع بغريب اللغة، والثاني: الاستطراف ببعض أخبار أبي علقمة؛ من أجل المراوحة بين النفوس، فساعة للجد وساعة للظرف، وإن كانت ههنا مصحوبة بفوائد لغوية.

فمن ذلك ما نقله جمال الدين القفطي في كتابه القيم إنباه الرواة على أنباه النحاة، أن أبا علقمة دعا حجاماً يُحجِّمُه، فقال له: انظر ما أمرك به فاصنعه، اتق غسل المحاجم، واشدد قصب الملائم، وأرهف ظببات المشارط،

وشرشر الوضع، وأخف القطع. اتدد ولا تربع، وارفق ولا تفسخ، وليكن شرطك نهزا، وصقلك ليئا، ولا تردن أتيئا، ولا تكررهن أبيئا، حتى إذا الدم آل إلى غاية، وصرت من سكبته إلى نهاية، فأحسن المسح، وقم عني فتتح. فقال الحجام: أعزك الله! هذه صفة الحروب، وتناول جونتته وانصرف.

فهذه تعليمات دقيقة لمن أراد الحجام، يشرطها طالبها على الحجام، ولكن بلغة سهلة، على ألا ينفر الحجام من هذه الشروط الدقيقة!

ومنه ما رواه العالم اللغوي ابن جني أن أبا علقمة مر يوما على عبيدين: حبشي وصقلبي، فإذا الحبشي قد ضرب بالصقلبي الأرض، فأدخل ركبتيه في بطنه، وأصابه في عينيه، وعض أذنيه، وضربه بعصا فشجه وأسال دمه، فمضوا إلى الأمير، فقال الصقلبي لأبي علقمة: اشهد لي، فقال له الأمير: بم تشهد؟ فقال: أصلح الله الأمير، بينا أنا أسير على كودني، إذ مررت بهذين العبيدين، فرأيت هذا الأسحم قد مال على هذا الأبقع، فحطأه على فدفد، ثم ضغطه برصفتيه في أحشائه، حتى ظننت أنه تدعج جوفه، وجعل يلج بشناتره في حجمتيه، يكاد يفقؤهما، وقبض على صنارتيه بميرمه، وكاد يحذهما، ثم علاه بمنسأة كانت معه، ففججه بها، وهذا أثر الجريان عليه بيئا. فقال الأمير: والله ما

فهمت مما قلت شيئا! فقال أبو علقمة: قد فهمناك إن فهمت، وعلمناك إن علمت، وأديت إليك ما علمت، وما أقدر أن أتكلم بالفارسية! فجهد الأمير في كشف الكلام حتى ضاق صدره! ثم كشف الأمير رأسه، وقال للصقلبي: شجني خمسا، وأعفني من شهادة هذا!

ونقل ابن خالويه عن الخليل: ونقل ياقوت الحموي في معجم الأدباء أنه انقطع إلى أبي علقمة النحوي غلام يخدمه، فأراد أبو علقمة الدخول في بعض حوائجه فقال له: يا غلام أصقعت العتاريف؟ فقال له الغلام: زقفيلم! قال أبو علقمة: وما زقفيلم؟ قال له: وما معنى صقعت العتاريف؟ قال: قلت لك: أصاحت الديوك؟ قال: وأنا قلت لك: لم يصح منها شيء.

ونقل ياقوت أيضا أنه حدث عبد الله بن مسلم، قال: دخل أبو علقمة النحوي على أعين الطبيب، فقال له: أمتع الله بك، إني أكلت من لحوم هذه الجوازل، فطسئت طسأة، فأصابني وجع بين الوابلة إلى داية العنق، فلم يزل ينمي حتى خالط الخلب، وأملت له الشراسيف، فهل عندك دواء؟ قال أعين: خذ حرقفاً وسلقفاً، فزهزقه، وورقرقه، واغسله بماء روث، واشربه بماء الماء! فقال أبو علقمة: أعد - ويحك - علي، فإني لم أفهم عنك شيئا مما قلت. قال له أعين: لعن الله أكلنا إفهاما لصاحبه، ويحك، وهل فهمت عنك شيئا مما قلت؟!



اعداد: الدكتورة كوثر العيد / رئيسة جمعية أصدقاء الصحة

## عزيزتي المرأة الفحص المبكر هدية تمنحنيها لنفسك

لاحقًا". لكن الوقت هو العامل الأهم. كلما كان الفحص أبكر، كلما كانت فرص النجاة أكبر. لا تسمحى للخوف أو الانشغال أن يؤجلاكَ عن اتخاذ القرار الصحيح اليوم.

### صحتك حياة

الفحص المبكر ليس إجراءً طبيًا فحسب، بل هو رسالة حب منك لنفسك وإلى كل من تحبينهم. تخيلي أثر هذه الخطوة: راحة نفسية،طمأنينة، وأمان لعائلتك. إنه استثمار في حياتك ومستقبلك. أنتِ تستحقين أن تعيشي بصحة جيدة، أن تبتسمي بلا خوف، وأن تواصلِ رحلتك في الحياة بقوة. الفحص المبكر هو الأمان، والوقاية هي سر النجاة. لا تترددِي، ولا تؤجلي. فأنتِ تستحقين الأفضل دائمًا.

### القوة في المعرفة

الوعي هو القوة. كلما عرفت أكثر عن جسدك وصحتك، كنتِ أقدر على حماية نفسك. الفحص المبكر ليس خوفًا من المرض، بل شجاعة لمواجهة قبل أن يتمكن. إنه إعلان بأنكِ تقدرين نفسك وتحبين حياتك.

### أنتِ لست وحدك

تذكري دائمًا أنكِ لست وحدك في هذه الرحلة. هناك آلاف النساء اللواتي واجهن هذا التحدي وتغلبن عليه بفضل الكشف المبكر. قصص الناجيات هي دليل حي على أن الأمل موجود وأن المعركة يمكن كسبها إذا بدأنا بخطوة بسيطة.

### دعم من حولك

- لعائلتك دور كبير: شاركي الحديث مع زوجك وأبنائك وصديقاتك. ليكن الفحص المبكر موضوعًا طبيعيًا نتحدث عنه بلا خوف.  
- المجتمع معك: المستشفيات، الجمعيات، وحتى المدارس والجامعات تنظم حملات خاصة لدعمك وتوعيتك. استفيدي منها ولا تترددِي في السؤال.

### لا تنتظري الغد

كثير من النساء يقلن: "سأفعلها

### عزيزتي المرأة

أنت قلب الأسرة وروحها، وأنت الأخت والأم والابنة والصديقة. صحتك تعني استقرار من حولك وسعادتهم. ومن هنا تأتي أهمية أن تعتنين بنفسك، وأن تمنحي صحتك الأولوية. وأحد أهم الخطوات التي لا يجب تأجيلها هي الفحص المبكر لسرطان الثدي.

### لماذا الفحص المبكر؟

سرطان الثدي قد يبدأ دون أعراض واضحة. قد لا تشعرين بألم أو أي تغيير يلفت انتباهك. لكن الفحص المبكر قادر على كشفه في مراحله الأولى، حيث تكون فرص الشفاء عالية جدًا، والعلاج أبسط بكثير. إن دقائق قليلة من وقتك قد تعني حياة أطول وأجمل مع عائلتك.

### رسائل لك أنتِ:

- الفحص الذاتي: اجعليه عادة شهرية. دقائق أمام المرأة قد تكشف عن تغيير صغير يصنع فرقًا كبيرًا.  
- الماموغرام: إذا كنت فوق سن الأربعين، فلا تؤجلي هذا الفحص. إنه الأداة الأهم لاكتشاف أي ورم مبكرًا.  
- لا تتطيري الأعراض: الألم ليس مؤشرًا دائمًا. الاكتشاف المبكر هو السبيل الحقيقي للوقاية.





# صوت أقوى من الطائرة

بقلم: سامي خميس الزومان



النقرات بوتيرة 60 أو 120 هرتز، كإيقاع موسيقي محكوم، بينما الأصغر تُخفت أصواتها تحت وطأة الصوت الأقوى.

## شفافية الجسد ووضوح الدليل

الغريب أن هذا الكائن، لشفافيته، صار نموذجاً فريداً للعلماء: يمكن رؤية دماغه وأعصابه حيّة تحت المجهر، ورصد الدارات العصبية التي تتحكم في هذه الأصوات. فجمع بين ضآلة الحجم، وعظمة الصوت، وسهولة الدراسة. وكأنما جعله الله آية مصغرة في مختبر الطبيعة، يفتح لنا باباً لفهم كيف يحول الجسد طاقة ميكانيكية صغيرة إلى صوت عظيم.

حين نتأمل في هذه السمكة، نستحضر قول الله تعالى ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ الذاريات: 21

فكيف بجسم لا يتجاوز حبة الأرز أن يُخرج دويّاً يُربك من حوله، إلا أن يكون صنعاً محكماً من لدن خالق قدير إنّه تذكير بأنّ عظمة الخلق لا تقاس بالحجم، بل بالإتقان والوظيفة، وأنّ في أصغر الكائنات دروساً عن القدرة الإلهية التي لا حدّ لها.

أضعاف حجمها: صوتٌ هادر يناهز 140 ديسيبل، يُشبه - في مقياس الماء - ضجيج مطرقة فولاذية تضرب جداراً معدنيّاً. كيف لكائن بهذا الضعف أن يكون صاحب هذا الصخب؟

## "النقرة الفائقة"

جهازها الخالق سبحانه بآلية فريدة: غضروف صغير يُسمّى - الغضروف الطارق - مربوط بضلع دقيق، تعمل عليه عضلتان خارفتان. تتقبض العضلة فتخزن التوتر كالبوتر المشدود، ثم تحرّر فجأة فيرتد الغضروف بسرعة تعادل 2000 ضعف تسارع الجاذبية، ليطلق المئات الغازية ضربة خاطفة. هنا يولد الصوت: نقرة قصيرة، لكنها مدوّية، كتصفيق مجهرٍ يهزّ الماء المحيط.

## لغة التنافس

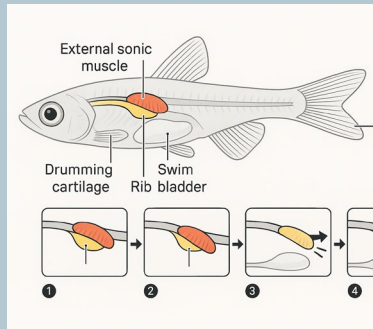
هذه النقرات ليست عبثاً، بل هي لغة للذكور في منافسات التزاوج. فكلما ارتفعت شدة الصوت وانتظم الإيقاع، زادت هيبة الذكر أمام منافسيه، واجتذبت الأنثى إليه. الذكور الأكبر تُخرج

سمكة صغيرة جداً لا يتجاوز طولها 12 ملم، قدرتها غريبة وتجعلها تصدر صوت بقوة 140 ديسيبل، وهو مستوى أعلى من ضجيج الطائرة عند الإقلاع! اسمها *Danionella cere-brum*، وتم التعرف عليها بشكل رسمي سنة 2021. المدهش أن صوتها يشبه إطلاق النار أو ضجيج طائرة وهي ترتفع عن المدرج،

تمتلك السمكة جهاز صوتي خاص: - عضلات قوية تضرب ضلع صلب بسرعة هائلة تتضغط على مئانة السباحة داخل جسمها.

النتيجة: صوت مرتفع جداً رغم صغر حجمها. المثير إن الذكور فقط يطلقون هذه الأصوات، والباحثين يعتقدون إنها تستخدم للدفاع، أو لجذب الإناث، أو حتى للتواصل بالمياه العكرة.

تعال لتتعرف عليها أكثر... في أعماق جداول ميانمار الضيقة، تسبح سمكة شفافة لا يتجاوز طولها عُشر إصبع، تكاد ترى أحشاؤها بالعين المجردة، ولكنها تحمل في باطنها سرّاً يجعلها تتفوّق على كائنات





إعداد  
طارق خليفة البخليل  
تخصص شريعة

سلسلة

## كلمات القرآن سؤال وجواب

اقتباسات  
من تفسير  
القرآن الكريم

2

قال الله تعالى:

(إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا  
قَمْطَرِيرًا) الإنسان: 10

**السؤال:** من أوصاف أهل الطاعة والإخلاص أنهم يخافون من ربهم يوماً تظهر فيه علامات الضيق الشديد على الوجوه، فهذا معنى عبوساً فما معنى قَمْطَرِيرًا؟  
**الجواب:** أي الطويل والشديد، فيكون ذلك اليوم أشد ما يكون من الأيام وأطولهُ في البلاء.

المصدر: الطبري/ البغوي ونقله عن الأخفش.

1

قال الله تعالى:

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) البقرة: 143

**السؤال:** جعل الله تعالى أمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة (وسطاً) فما معناها؟  
**الجواب:** أي معتدلة في جميع الأمور. فهذه الأمة جعلها الله تعالى في اعتدال واستقامة بين الأمم.. لا تساهل ولا تشديد.

المصدر: السعدي بتصرف.

4

قال الله تعالى:

(وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ  
قِطْمِيرٍ) فاطر: 13

**السؤال:** يعبد المشركون الأصنام مع أنها لا تملك من السماوات والأرض شيئاً، ولا تملك أقل القليل ولا حتى قِطْمِيرٍ. فما معنى (قِطْمِيرٍ)؟

**الجواب:** من معاني قِطْمِيرٍ اللِّفَافَةُ الرقيقة الَّتِي تَكُونُ عَلَى نَوَاةِ الثَّمَرَةِ.

المصدر: ابن كثير، البغوي

3

قال الله تعالى:

(فَإِذَا قُضِيَتْمْ مَنَسَكُكُمْ فَادْكُرُوا لِلَّهِ  
كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمَنْ  
النَّاسُ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا  
لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ) البقرة: 200

**السؤال:** من الناس من يدعو الله تعالى أن يعطيه الخير في الدنيا ولا يذكر من أمر الآخرة شيئاً وأنه ليس له في الآخرة من خلاق. فما معنى (خلاق)؟

**الجواب:** معنى (خلاق)؟ أي حظ ونصيب.

المصدر: البغوي



## 9

## إعادة قراءة وفهم المنهج الإسلامي



بقلم: د. زكريا الخنجي

Zkhunji@hotmail.com

## كيف يؤثر الإحسان في أفعال الإنسان المسلم؟

ذكرنا في المقال السابق أن الإحسان له تأثير عميق وجوهري في أفعال الإنسان المسلم، لأنه يمثل أعلى درجات الإيمان والسلوك، كما ورد في حديث جبريل عليه السلام عندما سأل رسول الله عليه الصلاة والسلام عن الإحسان، فأجاب: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك".

والحقيقة تقول إن بلوغ هذه المرحلة يحتاج إلى رحلة عميقة تبدأ من جوف الإنسان وقلبه، حتى تظهر على حياته وسكناته ونظراته وكل شيء، فالموضوع ليس من السهولة بمكان، إلا أنه ليس من المستحيلات التي لا يمكن تحقيقها. وإنما يحتاج الإنسان المسلم أن يدرج فيها ببعض الخطوات.. خطوة عملية ومنهجية علمية تليها أخرى حتى يبلغ الإنسان ذروة المراتب العليا من الإحسان، حينئذ يسأل الإنسان نفسه، ألم يكن من السهل بلوغ ذلك في يوم من الأيام، إذن.. لماذا لم أسع إلى ذلك من بداية حياتي والتزامي بهذا المنهج.

حسناً.. لتتعلم أن نحقق الإحسان في حياتنا اليومية، ولكن كيف نتعلم؟ إلا أنه قبل أن نتحدث ونجيب على هذا السؤال علينا أن نجيب على السؤال الذهبي الأساسي، وهو أنه إن سار الإنسان في هذا الطريق فبماذا يستفيد، وكيف يؤثر الإحسان في الارتقاء بأخلاقه وحياته وكيف يرتقي المجتمع بذلك؟

## كيف يؤثر الإحسان في أفعال الناس؟

عندما يجد الإنسان نفسه أن الله سبحانه وتعالى معه في كل حياته ويتعايش مع ذلك، حينئذ تتولد لديه مقاييس عالية للمراقبة، وحينئذ يسأل نفسه دائماً هذا السؤال وخاصة إذا ما رغب في أن يقوم بأي عمل حياتي دنيوي ومادي أو أي شيء: هل هذا العمل يُرضي الله سبحانه؟ هذا الشعور يُرقي من إحساس الإنسان، فيصبح لديه ميزان حساس لا يمكن في أية حال من الأحوال أن يتخطاه، وإن كان الخطأ وارداً، ولكن حتماً سيجد الإنسان أن أخطائه قليلة بالمقارنة مع أقرانه. أن تعبد الله كأنه يراك، نعم.. حينما يعيش الإنسان هذا المبدأ وهذا الشعور، فإنه:

1. ماذا يحدث إذا اتقن الإنسان عمله؟ لأن إتقان العمل يُرضي الله سبحانه وتعالى، وحينئذ يُكتب له الأجر مرتين، مرة لأنه أرضى الله سبحانه وتعالى، والمرة الأخرى لأنه ارتقى بعمله الدنيوي الذي يتقاضى عنه الراتب ليعيش شخصه وعائلته. وفي تلك اللحظة سيتولد لديه شعور داخلي بالرضى والطمأنينة، ويتطور من الناحية الشخصية والمهنية، ويزيد من احترام وثقة الآخرين به، ومن ثم تزيد إنتاجيته ويتجود عمله، وفي الأخير يستقر في الحياة الأسرية والاجتماعية.

2. ماذا يحدث إذا لم يتجرأ الإنسان على السرقة من المال

العام والخاص؟ وهذا ارتقاء آخر، فسرقه قلم من المكتب لا يختلف في الإسلام عن سرقة مليون دينار، فالسرقة في مفهومها العام هو أخذ شيء ليس من حقه أخذُه لأنه من حق الآخرين، لذلك فالإنسان الذي لا يسرق من مال غيره يشعر دائماً براحة الضمير، وتخالفه الطمأنينة لأنه لم يظلم أحداً، لذلك يمكنه أن يعيش بكرامة دون خوف من فضيحة أو عقوبة، وبذلك يأمن العقوبة الدنيوية والأخروية، فلا يتعرض لمساءلة قانونية أو يناله غضب الله سبحانه وتعالى.

3. ماذا يحدث إذا ما تحلى الإنسان بالخلق الإسلامي؟ بعد رضا الله سبحانه وتعالى فإنه من المحتم أن تكون الجائزة هي الجنة، وهذا هو هدف المسلم الأول والأخير، بالإضافة إلى محبة الناس واحترامهم، فمن المعروف أن الإنسان ذا الخلق يُحبّه الناس ويثقون به، وكذلك يشعر براحة النفس وطمأنينة القلب، فالأخلاق الحميدة مثل الصبر والتسامح والصدق تُريح القلب وتبعد القلق، وتجعل الإنسان يعيش في سلام داخلي لأنه لا يؤدي أحداً ولا يحمل ضغينة، وهذا من الطبيعي أن يؤدي إلى استقرار الأسرة والمجتمع ويقلل من حدوث النزاعات والكرهية وما إلى ذلك. هذه بعض مظاهر الإحسان ولنتقل إلى موضوع آخر في مقال آخر، إن شاء الله سبحانه.

An aerial photograph of a large refugee camp in Gaza at sunset. The camp is filled with numerous white tents and some larger structures. In the background, the ruins of a city are visible under a hazy sky. A vibrant rainbow with red dashed lines arches over the camp. The overall scene is one of resilience and hope amidst adversity.

# مخيم البدايات

قطاع غزة

ساهم بالتبرع عبر:

[Kaaf.net/bdaya](https://Kaaf.net/bdaya)